ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

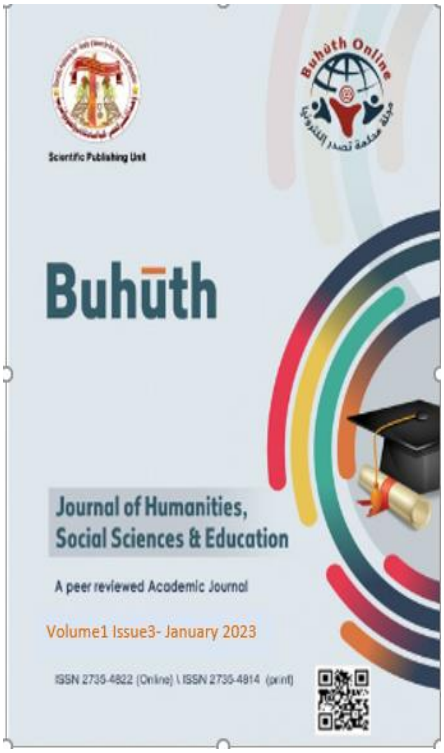

(The Relationship Between Egyptian University Youth's Use of the Social Media Applications and their Level of Alienation)

Samah Mohamed Ahmed Mohamed Bondok
Master's Researcher – Sociology Department, Division of Media -Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Samah.bondok@gmail.com

Prof. Samia Kadry Wanes
Professor of Sociology, Department -Faculty of Women for Arts, Science & Education -Ain Shams University – Egypt.
samiakadry@hotmail.com

Article Arabic
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.165141.1400
Receive Date: 25 September 2022, Revise Date: 22 January 2023
Accept Date: 22 February 2023.
Volume 1 Issue 3 (2023) Pp.58-75

Abstract:

This research's purpose is to explore the relationship between the Egyptian university youth's uses of the social media applications and their level of alienation. This research belongs to the descriptive type of studies, relying as well, on the survey method that uses the survey tool (questionnaire form), to be applied on a purposive sample of (400) Egyptian male and female university youth, at Ain Shams University and October 6 University. Research Results: The research concludes that the Egyptian university youth prefer to use the "Facebook" application, "WhatsApp" and "YouTube" at the forefront of the social media applications. The research also shows that the vast majority (87.5%) of the respondents use the social media applications with high or medium intensity. The research has also indicated that more than half of the respondents feel a high and medium level of alienation (62%). The research has found that there is a statistically significant correlation between the scale of alienation as a whole, and the intensity of the Egyptian university youth's use of the social media applications among the sample members. The value of the correlation coefficient is estimated by (0.235).

Keywords: The social media applications, Alienation, University youth.

العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم

سماح محمد أحمد محمد بندق
باحثة ماجستير - قسم اجتماع شعبة إعلام
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Samah.bondok@gmail.com

أ. د/ سامية قدري ونيس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،
مصر
samiakadry@hotmail.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين استخدامات الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم.

وينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية واعتمد هذا البحث على منهج المسح باستخدام أداة الاستقصاء (استمارة استبيان) على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي المصري من الذكور والإناث بجامعة عين شمس وجامعة 6أكتوبر.

نتائج البحث: توصل البحث إلى أن يفضل الشباب الجامعي المصري استخدام تطبيق "فيسبوك" و"واتس آب" و"يوتيوب" في مقدمة تطبيقات التواصل الاجتماعي، وأوضح البحث أن الغالبية العظمى (87.5%) من أفراد العينة يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي بكثافة مرتفعة أو متوسطة، وأظهر البحث أن أكثر من نصف أفراد العينة يشعرون بمستوى اغتراب مرتفع ومتوسط بنسبة (62%). وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الاغتراب ككل، وكثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، وجاءت قيمة معامل الارتباط (0.235).

الكلمات الدالة: تطبيقات التواصل الاجتماعي، الاغتراب، الشباب الجامعي.

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة تغيرات واسعة في عالم الاتصال، أدت إلى ظهور العديد من الآثار المختلفة التي تركت تداعياتها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية والثقافية.

وتمثل الهواتف الذكية أحدث أشكال وسائل الإعلام الجديد والتي توفر إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت، وتعد من أكثر الوسائل تأثيراً في الشباب. ويمكن القول إن هذه الأجهزة أصبحت من ضروريات الحياة العامة حيث يتم استخدامها لإقامة روابط اجتماعية في مختلف أنحاء العالم وفي أي فترة زمنية.

ويعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومنها: (فيسبوك، يوتيوب، واتس آب، انستجرام) بمثابة نقلة نوعية وكمية، حيث أصبحت جزءً لا يتجزأ من الممارسات الأساسية للحياة اليومية، حيث أصبحت وكأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات، والتفاعل الاجتماعي لكونها وسيلة اتصال فعالة تتيح لمستخدميها التواصل مع الآخرين، ونقل الأفكار، وتبادل المعلومات، ونشر الأخبار وكل ما هو جديد في مختلف المجالات وذلك بسرعة فائقة بين أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من ذلك، قد تؤدي كثافة الاستخدام إلى زيادة الاندماج مع الواقع الافتراضي، وخاصةً وأن البعض يستخدم هذه الوسائل دون وعي، الأمر الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تزايد احتمالات الانفصال عن الواقع الاجتماعي الحقيقي والابتعاد عنه، خاصةً في ظل كثرة الشائعات التي تؤدي إلى زيادة القلق والإحباط، وفقدان بعض المعايير الثقافية والاجتماعية، والرغبة في تغيير مجتمعهم.

وقد أظهرت بعض الدراسات المعنية بالعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين الشباب، مثل: دراسة (إسلام فتحي2016)، ودراسة (غسان إبراهيم2015) وغيرهم، إلى أن الكثير من الشباب الذين يتفاعلون يومياً مع العالم الافتراضي من خلال هذه الوسائل يميلون إلى العزلة عن العالم الواقعي، ولا يدركون الزمان والمكان الموجودين به، الأمر الذي يؤدي إلى اغترابهم عن العالم الواقعي.

ويعد المصريين عامةً، والشباب خاصةً، وتحديداً "طلاب الجامعات" الفئة الأكثر تعاملاً مع كل جديد، وتقبلاً لمستحدثات العصر وعلى رأسها شبكة الإنترنت، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة بالآثار الاجتماعية والنفسية والثقافية للإنترنت، ولذلك يمكن أن نجد تطبيقات التواصل الاجتماعي قد تعمل على انسحابهم من المجتمع الواقعي إلى العالم الافتراضي، وتهمش أدوارهم وطمس هويتهم، وتحريف معتقداتهم وسلوكياتهم، والتخلي عن عادات وتقاليد وقيم مجتمعهم، من خلال ما تقدمه هذه الوسائل من ثقافات متباينة، بالإضافة إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية والنفسية من خلال هذا العالم الافتراضي الذي تجد فيه الشباب الفرصة للانفلات من واقعهم والرغبة في الهروب من المشكلات الحياتية التي تحيط بهم.

ومن هنا تتمثل **مشكلة البحث** في الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم.

ولدراسة هذه الإشكالية يمكن طرح **التساؤلات** الآتية:

1- ما هي تطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الشباب الجامعي المصري؟
2- ما كثافة استخدام الشباب الجامعي لتطبيقات التواصل الاجتماعي؟
3- ما مستوى الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي؟
4- هل توجد علاقة بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الشعور بالاغتراب لديهم؟

أهمية البحث:-

1- يتناول البحث وسيلة من وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة الأكثر استخداماً، والتي تتمثل في التطبيقات التفاعلية عبر الأجهزة الذكية، وذلك لكثرة استخدامها في مختلف المجالات.
2- تركز على فئة الشباب الجامعي، نظراً لأنهم أكثر فئات المجتمع استخداماً وتأثيراً لتكنولوجيا الاتصال.
3-تركز على دراسة ظاهرة الاغتراب كظاهرة اجتماعية وثقافية ونفسية، في ظل تطور وسائل الاتصال.
4- تعد إضافة علمية لما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة سواء في مجال العلاقة بين وسائل الإعلام والاغتراب، أو فيما يختص بدراسات الاستخدامات والإشباعات.

الدراسات السابقة:

فيما يلي سوف يتم عرض أهم الدراسات السابقة وفقاً لتسلسلها التاريخي من خلال المحورين التاليين:
المحور الأول: الدراسات التي تدور حول استخدامات وتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها.
المحور الثاني: الدراسات التي تدور حول ظاهرة الاغتراب.

المحور الأول: الدراسات التي تدور حول استخدامات وتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي:

تهدف دراسة **"هشام سمير زقوت، 2016"** إلى التعرف على مدى استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وأسباب هذا الاستخدام، ودوافعه والإشباعات المتحققة. وقد جاءت دراسة **"Mahapatra, 2016"** لتهدف إلى التعرف على مدى تفضيل الشباب في العاصمة الهندية دلهي لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى ميولهم نحو تلك الشبكات. وتسعى دراسة **"منال محمد بن حمد الناصر، 2019"** إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى الطلبة، والتعرف على دوافع استخدام هذه الوسائل لدى الطلبة، والتعرف على الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لديهم. وركزت دراسة **"Al-Sejari, and Al-Kandari, 2019"** على علاقة إدمان الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بالأعراض الصحية (الجسدية والنفسية). وتهدف دراسة **"Samad, S., Nilashi, M. & Ibrahim, 2020"** إلى استكشاف تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الأداء الأكاديمي للطلاب. بينما تسعى دراسة **"دينا محمد مشعل، 2020"** إلى بحث تأثير كل من العوامل النفسية والاجتماعية على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي باختلاف أنواعها في ضوء اختبار مجموعة من المتغيرات الوسيطة وهي (الإدمان، والإلزامية، والاعتيادية). أما دراسة **"Uriostegui Pavon, 2020"** تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء والرفاهية النفسية بين طلاب الجامعات. بينما دراسة **"C. Eang Teng and T. Mui Joo, 2020"** تهدف إلى معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيسبوك" كمنصة للتنشئة الاجتماعية. وتسعى دراسة **"Amber L. Ferris, 2021"** إلى تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات فيما يتعلق بالنتائج تسبب الإدمان لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب. وتسعى دراسة **"محمد عبد الجبار العويناتي، 2022"** إلى التعرف على مدى استخدام ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين لتطبيقات الهواتف الذكية، وتحديد دوافع ذلك الاستخدام، بالإضافة إلى الإشباعات المتحققة لديهم.

وقد اعتمدت كلاً من دراسة **"هشام سمير زقوت"**، ودراسة **"Mahapatra"**، ودراسة **"منال محمد بن حمد الناصر"**، ودراسة **"Samad, S."**، ودراسة **"دينا محمد مشعل"**، ودراسة **"Uriostegui Pavon"**، ودراسة **"C. Eang Teng"**، ودراسة **"Amber L."** على المنهج الوصفي المسحي. وقد تنوعت عينات الدراسات، فدراسة **"هشام سمير زقوت"** استخدمت العينة

العشوائية البسيطة. بينما دراسة "**منال محمد بن حمد**" استخدمت العينة الطبقية العشوائية. أما دراسة "**دينا محمد مشعل**"، ودراسة "**محمد عبد الجبار**" استخدمت العينة العمدية.

وقد اعتمدت دراسة "**منال محمد بن حمد** "، ودراسة "**Uriostegui Pavon**"، ودراسة " **C. Eang Teng**"، ودراسة "**محمد عبد الجبار**" على أداة الاستبيان فقط كأداة لجمع البيانات. بينما اعتمدت دراسة "**هشام سمير زقوت**" على أداتي الاستبيان والمقابلة الشخصية. واعتمدت دراسة "**Al-Sejari**" على مقياس إدمان الهاتف الذكي، والأعراض الصحية، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية.

وقد تنوعت المداخل النظرية التي اعتمدت عليها تلك الدراسات، فدراسة "**هشام سمير**"، ودراسة "**محمد عبد الجبار**" اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات. بينما اعتمدت دراسة "**دينا محمد مشعل**" على النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا.

وقد توصلت أهم نتائج دراسات هذا المحور إلى عدة نتائج، فقد توصلت دراسة "**هشام سمير زقوت**" إلى أن تطبيق "الفيسبوك" هو الأكثر شيوعاً بالنسبة لتطبيقات التواصل الاجتماعي، يليه تطبيق "الواتسآب". كما أكدت على أن دوافع استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي هي تلقي الأخبار، يليها الدردشة مع الأصدقاء. كما أن الإشباعات المتحققة من الاستخدام هي: زادت معرفتي بالأخبار، يليها جعلتني اجتماعياً أكثر، ثم في المرتبة الثالثة الشعور بالأمان. كما أكدت نتائج الدراسة إلى أن أبرز الإيجابيات لتطبيقات التواصل الاجتماعي كانت سرعة تلقي الأخبار، ثم سهولة الحصول على المعلومات. وتوصلت دراسة "**Mahapatra**" إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يقضون أكثر من 5 ساعات أسبوعياً على شبكات التواصل الاجتماعي. وكان موقع "فيسبوك" هو الأكثر تفضيلاً لهم. وأكدت نتائج الدراسة على أن أبرز دوافع الاستخدام كانت الحصول على المعلومات والترفيه وتكوين صداقات. بينما دراسة "**منال محمد بن حمد**" توصلت إلى أن أكثر وسائل التواصل التي يتم استخدامها هي "واتسآب" تلاها "فيسبوك" ثم "تويتر" ثم "انستجرام". وأن أغلبية عينة الدراسة يمضون 5 ساعات فأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت الفترة المسائية هي المفضلة لهم في استخدام تلك الوسائل. وأكدت نتائج الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية، في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية. ودراسة "**Al-Sejari**" توصلت إلى التأثير السلبي لإدمان الهواتف الذكية على أعراض الأمراض الجسدية والنفسية لأفراد العينة. وتوصلت دراسة " **Samad, S.**" إلى أن تصدر الدوافع النفعية، قائمة دوافع استخدام الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي مثل "معرفة آراء الآخرين في مختلف القضايا في المجتمع الذي نعيش فيه، ويسمح بعمل روابط على صفحات أخرى على الإنترنت". وتوصلت دراسة "**دينا محمد مشعل**" إلى أن الشباب الجامعي أكثر استخدامًا للهاتف الذكي، واختلفت العوامل المؤثرة على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي؛ فكانت أول ثلاث عوامل هي: الارتياح الاجتماعي ثم التنظيم الذاتي ثم الاتجاه نحو المادية، ويعتبر تطبيق "الواتسآب" أكثر التطبيقات استخدامًا، وذلك للتواصل مع الأقارب والأصدقاء، وأيضًا لمجانية التطبيق. أما دراسة "**Uriostegui Pavon**" توصلت لوجود علاقة كبيرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والشعور بالعزلة الاجتماعية والحاجة إلى الانتماء، والرفاه النفسية. وتوصلت دراسة " **C. Eang Teng**" إلى تعدُد دوافع استخدام موقع "الفيسبوك" ومنها: الترفيه، التواصل مع الأهل والأصدقاء، المساهمة في عرض وتبادل المعلومات، وهناك أيضاً بعض الدوافع التجارية، والتعليمية. وتوصلت دراسة " **Amber L.**" إلى أن الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لفهم الذات توسط في العلاقات بين الدوافع المختلفة والعواقب العاطفية للإدمان، كما أن متغير العمر يكون مرتبط بالدوافع والاعتماد

وعواقب الإدمان، كما أن الدوافع كانت متغيرات مهمة من ضمن العوامل المسببة للإدمان. وتوصلت دراسة **"محمد عبد الجبار"** إلى أن تقضي نسبة كبيرة من عينة الدراسة أكثر من ثلاث ساعات يومياً على التطبيقات، وجاءت أكثر دوافع استخدام العينة لتطبيقات الهواتف الذكية هي: التواصل مع الأهل والأصدقاء، والحصول على المعلومات، وتبين أن أكثر الإشباعات المتحققة أنها تساعد في إرسال الرسائل عبر البرامج والتطبيقات، وتسهل لي التواصل وتجعلني اجتماعياً أكثر.

المحور الثاني: الدراسات التي تدور حول ظاهرة الاغتراب:

سعت دراسة **"إسلام عبد القادر أبو الهدى، 2011"** إلى التعرف على كثافة استخدام طلاب الجامعات المصرية للإنترنت، ودوافع ذلك الاستخدام، والأدوات التي يفضل الطلاب استخدامها، ومستوى الاغتراب لديهم، والعلاقة بين كثافة استخدام الطلاب للإنترنت ومستويات الاغتراب لديهم. كما سعت دراسة **"غسان إبراهيم أحمد حرب، 2015"** إلى رصد وتحليل دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. بينما دراسة **"إسلام فتحي السيد الغريب، 2016"** تهدف إلى التعرف على الثقافة داخل الصورة بالأفلام الأجنبية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية وعلاقتها باغتراب المراهقين. وتهدف دراسة **"أماني عبد المقصود وآخرون، 2017"** إلى دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع. ودراسة **"Hajek, and Konig, 2019"** تكشف عن العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية. أما دراسة **"لبنى عبد الرحمن السعود، 2019"** تهدف إلى توضيح الفروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى مدمنين المخدرات وغير المدمنين. بينما دراسة **"Kadva, 2019"** تكشف عن أثر استخدام المسنين للإنترنت على أدائهم المعرفي وشعورهم بالقلق والاكتئاب والعزلة. وتهدف دراسة **"مروة محمد تهامي، 2022"** إلى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلاقتها برأس المال الاجتماعي الافتراضي لدى المستخدمين في الفضاء الالكتروني.

وقد اعتمدت كلاً من دراسة **"إسلام عبد القادر"**، ودراسة **"غسان إبراهيم أحمد"** على المنهج الوصفي المسحي. بينما دراسة **"إسلام فتحي السيد"**، ودراسة **"أماني عبد المقصود"** اعتمدت على منهج بشقيه الوصفي والتحليلي. واعتمدت دراسة **"لبنى عبد الرحمن"** على المنهج الوصفي المقارن. واعتمدت دراسة **"مروة محمد تهامي"** على المنهج الأنثروبولوجي. وقد تنوعت عينات الدراسات، فدراسة **"أماني عبد المقصود"**، استخدمت العينة العشوائية البسيطة. بينما دراسة **"إسلام عبد القادر"**، ودراسة **"إسلام فتحي السيد"**، ودراسة **"لبنى عبد الرحمن"** استخدمت العينة العمدية. واستخدمت دراسة **"غسان إبراهيم أحمد"** العينة الحصصية. وقد اعتمدت دراسة **"غسان إبراهيم أحمد"** على أداة الاستبيان فقط كأداة لجمع البيانات. واعتمدت دراسة **"Hajek"** على مقياس العزلة الاجتماعية في جمع البيانات، واعتمدت دراسة **"لبنى عبد الرحمن"** على مقياس الاغتراب. بينما اعتمدت دراسة **"إسلام عبد القادر"** على أداة الاستقصاء، ومقياس الاغتراب، ومقياس كثافة استخدام الإنترنت، ومقياس دوافع استخدام الطلاب للإنترنت. واعتمدت دراسة **"أماني عبد المقصود"** على أداة الاستبيان، ومقياس الاغتراب الاجتماعي ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي. واعتمدت دراسة **"إسلام فتحي"** على أداتي الاستبيان وتحليل مضمون. بينما اعتمدت دراسة **"Kadva"** على مقياس القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية، واعتمدت دراسة **"مروة محمد تهامي"** على المقابلة المتعمقة.

وقد اعتمدت كلاً من دراسة **"غسان إبراهيم أحمد"**، ودراسة **"إسلام فتحي السيد"** على نظرية الغرس الثقافي. بينما اعتمدت دراسة **"إسلام عبد القادر"** على مدخل الاستخدامات والإشباعات. واعتمدت دراسة **"مروة محمد تهامي"** على نظريتي الفعل التواصلي، ورأس المال الاجتماعي.

وقد توصلت أهم نتائج دراسات هذا المحور إلى عدة نتائج فقد توصلت دراسة **"إسلام عبد القادر"** إلى أن عدد كبير من أفراد العينة يتركز في فئة الاستخدام المتوسط يليها فئة كثيفي الاستخدام. وأكدت نتائج الدراسة على أن يعاني حوالي 36.1% من إجمالي أفراد العينة من الاغتراب بنسبة 35.9% لمتوسطي الاغتراب، بينما جاء الشعور بالتمرد في أعلى أبعاد الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بنسبة 80.2% لمرتفعو ومتوسطو التمرد. كما أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الطلاب للإنترنت وبين مستويات الاغتراب لديهم. وتوصلت دراسة **"غسان إبراهيم أحمد"** إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب الثقافي الناتج عن مشاهدة البرامج الأجنبية، كما أن النسبة الأكبر من الشباب لديهم مستوى مرتفع من إدراك واقعية البرامج الأجنبية يليه المستوى المتوسط ثم المنخفض. وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة الشباب للبرامج الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم. ووجود علاقة بين الشباب الجامعي طبقاً للمتغيرات الديموغرافية ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم. كما أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الأجنبية ومستوى الاغتراب لديهم. وتوصلت دراسة **"إسلام فتحي السيد"** إلى أن توجد فروق بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم، بالإضافة إلى أن هناك لغة جديدة ظهرت بين الشباب وهي اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي. بينما توصلت دراسة **"أماني عبد المقصود"**، إلى وجود علاقة بين معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب لديهم، كما يوجد علاقة بين دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب لديهم، وعدم وجود علاقة بين استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وكلاً من المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين، ولا يوجد علاقة بين درجة الاغتراب لديهم وكلاً من النوع ومحل الإقامة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ويوجد علاقة بين استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي والنوع ومحل الإقامة. وتوصلت دراسة **"Hajek"** إلى أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت يومياً والذين يبلغون من العمر 40 عاماً فأكثر يميلون إلى الشعور بعزلة اجتماعية أقل من المستخدمين الأقل تكراراً أو غير المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي. أما دراسة **"البنى عبد الرحمن"** توصلت إلى وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي بين المدمنين وغير المدمنين وكانت لصالح المدمنين. وعدم وجود فروق في مستوى الاغتراب لدى المدمنين تُعزي لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي. ووجود فروق في مستوى الاغتراب لدى المدمنين لصالح الفئات العمرية الأكبر. بينما دراسة **"Kadva"** توصلت إلى وجود علاقة إيجابية محدودة بين استخدام الإنترنت وكل من الأداء المعرفي والشعور بالعزلة الاجتماعية والقلق والاكتئاب لدى المسنين. وتوصلت دراسة **"مروة محمد تهامي"** إلى وجود علاقة تبادلية إيجابية بين الاغتراب ورأس المال الاجتماعي الافتراضي.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- نجد أن غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة **(هشام سمير زقوت)** ودراسة **(Mahapatra)**، وبعضها اعتمدت على منهج بشقيه الوصفي والتحليلي مثل دراسة **(إسلام فتحي)**، والبعض الأخر اعتمد على المنهج المقارن مثل دراسة **(البنى عبد الرحمن)**.
2- معظم الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات مثل دراسة **(منال محمد بن حمد)**، أما معظم الدراسات التي تناولت الاغتراب استخدمت مقياس لقياس أبعاد الاغتراب مثل دراسة **(البنى عبد الرحمن السعود)**.
3- تعددت المداخل النظرية المستخدمة، ولكن مدخل "الاستخدامات والإشباعات" استخدم في معظمها

مثل دراسة **(إسلام عبد القادر)**، حيث أثبت هذا المدخل صلاحيته لدراسة استخدام الإنترنت.
4- أظهرت الدراسات السابقة الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي بين الجمهور بكافة فئاته، وأن موقع "فيسبوك" هو الأكثر تفضيلاً لدى الشباب مقارنةً بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

المدخل النظري للبحث:-

نظرية "الاستخدامات والإشباعات": ظهر مفهوم "الاستخدامات والإشباعات" في مجال الدراسات الإعلامية الذي يتعامل مع التأثير الانتقائي لوسائل الإعلام، حيث يعرف مدخل "الاستخدامات والإشباعات" بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة (Tim. O, et al., 1994, p.35). ووفقاً لهذا المدخل فإن الأفراد مدفوعون بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام هذه الوسائل للحصول على نتائج معينة يطلق عليها الإشباعات. وجاءت هذه النظرية كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية". خلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر مستقبل سلبي، إلى رؤيتها على أنها إيجابية مشاركة في عملية الاتصال، حيث يختار الأفراد وسائل الإعلام التي يريدون استخدامها، ونوع المضمون الذي يتناسب مع رغباتهم ويشبع حاجاتهم، فيقوم هذا المنهج على مبدأ أساسي، هو النظر إلى الجمهور على أنه نشط لديه القدرة على تحديد اهتماماته ودوافعه وبالتالي يختار وسائل إعلامية معينة لتحقيق أهداف معينة لإشباع حاجاته وتوقعاته. (حسن عماد، 2012، ص 239). ومن هنا تحظى هذه النظرية باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة.

اوجه الاستفادة من المدخل النظري:

في إطار ما سبق يعتبر مدخل "الاستخدامات والإشباعات" من المداخل المناسبة لهذا البحث، وذلك لدراسة استخدامات الشباب الجامعي المصري للتطبيقات التفاعلية عبر وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة من حيث كثافتها وطبيعتها، وذلك في ضوء ما أشارت إليه هذه النظرية. وفي ضوء ما أشارت إليه هذه النظرية أن الجمهور يستطيع أن يختار وينتقي وسائل إعلامية معينة يرى أنها تشبع اهتماماته وحاجاته وتوقعاته، فيمكن الاستفادة من هذه النظرية في معرفة أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الشباب الجامعي المصري لتحقيق أهداف معينة. ونظراً لأن هذه النظرية تهتم بدراسة استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، وما يترتب عليه من نتائج تشبع رغباتهم، يمكن الاستفادة من هذه النظرية في بحث العلاقة بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الشعور بالاغتراب لديه جراء استخدامه لهذه التطبيقات.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:-

1- تطبيقات التواصل الاجتماعي: تُعرف على أنها مجموعة برامج متصلة بالإنترنت، يتم تحميلها على الهواتف، صممت للعمل على أنظمة التشغيل الخاصة بالهواتف الذكية (أحمد صادق، 2018، ص63).

كما تعرف على أنها تلك البرامج التي تستخدم من قبل مجموعة من الأفراد للتواصل مع الآخرين، وتبادل المعلومات بينهم، وذلك في أي وقت وفي أي مكان في بنية مجتمع افتراضي. (ملياني، 2018، ص86).

ويُقصد بتطبيقات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها برامج الأجهزة الذكية المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وبرامج التواصل الفوري التي صممت خصيصاً للأجهزة الذكية، والتي تستخدم للتواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات بينهم، مثل: (فيسبوك، يوتيوب، واتسآب، إنستجرام).

2- الاغتراب: اختلف الباحثين في إعطاء تعريف للاغتراب. فقد نجد **"ماري ليستد"** تعرف الاغتراب بأنه شعور الفرد بعدم الرضا، ثم تم تعريف شعور عدم الرضا بأنه شعور الفرد بالعجز، واللامعنى، واللامعيارية، والعزلة، والغربة عن الذات (Lystad, M. H., 1971, p.90). وعرفه **"ماركس"** بأنه فقدان الإنسان لذاته، وشعوره بالغربة أمام نفسه، وذلك ما يدفعه إلى الثورة لكي يستعيد كيانه. وعرف **"سيمان"** مفهوم الاغتراب بأنه شعور الفرد بأنه لا قيمة له في المجتمع، ويؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وحماسه، وعدم التفاعل في المجتمع (فهمي، 2007، ص64).

ويُقصد بالاغتراب إجرائياً بأنه حالة نفسية يعاني منها الشباب الجامعي المصري ويشعر من خلالها بحالة من الانفصال عن مجتمعه، ويمكن قياسه من خلال قياس مدى شعور الشباب برفض واقعهم المألوف، ومدى تخليهم عن عادات وتقاليد مجتمعهم وتقبل ثقافات أخرى، وشعورهم بانعدام دورهم في المجتمع.

إجراءات البحث:-

أولاً: منهج البحث: اعتمد هذا البحث على منهج المسح، حيث يعتبر أنسب المناهج للدراسات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام لقدرته على معرفة السمات العامة والخصائص الديموغرافية لهذا الجمهور، ومعرفة مدى استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بمدى خلق حالة من الاغتراب لدى الشباب الجامعي المصري، ومحاولة تفسير ذلك في إطار أهداف البحث وتساؤلاته.

ثانياً: عينة البحث: تم التطبيق على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي المصري من الذكور والإناث بكل من جامعة عين شمس وجامعة 6 أكتوبر.

مبررات اختيار العينة: تم اختيار فئة الشباب الجامعي لعدة اعتبارات، اجتماعية وثقافية ونفسية وانفعالية التي يتميز بها، نظراً لأنهم أكثر فئات المجتمع استخداماً وتأثيراً للتكنولوجيا الحديثة، باعتبارهم فئة لها قابلية أكثر على التكيف والتعامل مع المتغيرات التكنولوجية، كما أنهم يمرون بمرحلة هامة وهي تكوين الشخصية، وتحديد الاتجاهات، بالإضافة إلى أنهم يسعون لتحديد دورهم بالنسبة لمجتمعهم.

ثالثاً: أدوات البحث: اعتمد هذا البحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من مفردات العينة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم معالجة البيانات وتحليلها، باستخدام برنامج (SPSS) في حساب معاملات الارتباط – التكرارات - النسب المئوية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: تطبيقات التواصل الاجتماعي:

1- تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي:

هي برامج الأجهزة الذكية التي ترتبط بشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، مثل:

- فيسبوك Facebook: يُعد من أشهر الشبكات الاجتماعية، وقام بتأسيسه "مارك زوكربيرج" عام 2004م، وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع يجمع من خلاله الطلبة في شكل شبكة تعارف للتواصل بينهم. وقد حقق نجاح كبير (موقع موضوع، 2019). وللفيسبوك تطبيق يعمل على الأجهزة الذكية الحديثة.

- **يوتيوب YouTube:** تأسس عام 2005 على يد "تشاد هيرلي" و"ستيف" و"جاود"، ويتيح للمستخدم تحميل ورفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني (Brian Stelter, 2008).

2- تطبيقات اتصالية للمحادثات الفورية:

صممت هذه التطبيقات خصيصاً للعمل على الهواتف الذكية، لتقديم خدمة التواصل الفوري، مثل:

- **واتسآب WhatsApp:** تم إنشاؤه عام 2009، ويُتيح إرسال الرسائل النصية والصور والفيديو والصوت على الهواتف، ويتزامن مع جهات الاتصال المخزنة في الهاتف (أمين، 2015، ص 136).

- **ماسنجر Messenger:** هو تطبيق دردشة فورية من فيسبوك خاص بالهواتف الذكية، يُتيح للمستخدم الدردشة مع الأصدقاء وإنشاء مجموعات وإرسال رموز تعبيرية وصور (موقع ويكيبيديا، 2019).

ثانياً: ظاهرة الاغتراب The Alienation:-

1- النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب:

- **الاغتراب في نظرية المعنى:** يشير **"فرانكل"** إلى أن معظم مشكلات الإنسان هي بحثه عن معنى للحياة التي يعيشها، وعندما يفشل الفرد في إيجاد معنى لحياته فإنه يشعر بأن الأشياء فقدت دلالتها ومغزاها، وبذلك يعاني من الشعور بالاغتراب (رشاد علي، 2000، ص273).

- **الاغتراب عند إريك فروم:** أن الاغتراب هو حالة مؤقتة تصيب الفرد نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية. فإن السلوك الإنساني يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد (Alizadeh, 2015, pp. 66).

- **الاغتراب عند كارين هورني:** أن الاغتراب عبارة عن انفصال الفرد عن ذاته وشعوره بعدم الوضوح فيما يختص بأفكاره عن نفسه أو عن الآخرين، ويصاحب الانفصال عن الذات جملة من الأعراض النفسية المتمثلة في الإحساس باختلال الشخصية، وكراهية الذات واحتقارها (كتلو، 2007، ص430).

- **المقاربة الاجتماعية للاغتراب:** يوضح **"ماركس"** أن الاغتراب هو انفصال الفرد عن ذاته، وعن عملية الإنتاج، وعن الآخر. أما **"رايت ميلز"** يوضح أنه نتيجة الانفصال بين قيم المجتمع، وبين البناء الاجتماعي الذي يحد من تحقيق الرغبات (خليفة، 2003، ص83).

2- أشكال (أنواع) الاغتراب:

أ- الاغتراب التكنولوجي: ظهر بظهور متغيرات كثيرة في المجتمع الإنساني، ويوجد بصفة كبيرة في المجتمعات الرأس مالية، وهذا ما عجل بظهور هذا النوع للإنسان المعاصر(العشيري، 1967، ص43).

ب- الاغتراب الثقافي: هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه، وينبهر بكل ما هو أجنبي وتفضيله على ما هو محلي، مما ينتج عنه عدم الانتماء إلى الهوية الثقافية الخاصة به (زهران، 2004، ص111).

ج- الاغتراب النفسي: هو انهيار وحدة الشخصية الإنسانية، نتيجة العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. بمعنى عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، والرغبة في الانعزال (خالد محمد، 2011، ص48).

د -الاغتراب الاجتماعي: هو شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به وضعف الروابط الاجتماعية وغالباً يعاني الشباب من هذا النوع؛ لأنه يفقد إحساسه بقيمته ثم شعوره بأنه غريب عن المجتمع.

نتائج البحث وفقاً للتساؤلات:

- **فيما يتعلق بالسؤال الأول: ما هي تطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الشباب الجامعي؟**

تطبيقات التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
فيسبوك (Facebook)	398	%99.5	1
تويتر (Twitter)	127	%31.75	7
إنستجرام (Instagram)	204	%51	6
يوتيوب (YouTube)	378	%94.5	3
واتسآب (WhatsApp)	396	%99	2
تليجرام (Telegram)	315	%78.75	4
تيك توك (TikTok)	293	%73.25	5

كشف التحليل الإحصائي عن تعدد نسبي لتطبيقات التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب في إشباع حاجاتهم، وتبين أن مازال تطبيق "فيسبوك" يحتفظ بقدرته على جذب أفراد العينة من حيث كثرة الاستخدام بنسبة (99.5%)، يليه بفارق بسيط تطبيق "واتسآب" بنسبة (99%)، ثم تطبيق "يوتيوب" بنسبة (94.5%)، بينما جاء تطبيق "تويتر" في المرتبة الأخيرة بنسبة منخفضة للغاية (31.75%).

ويوضح ذلك إقبال الشباب الجامعي على تطبيق "فيسبوك" وهذا ما أكدته كثير من الدراسات مثل دراسة "**هشام سمير زقوت**". وترجع هذه النتيجة في ضوء نظرية "الاستخدامات والإشباعات" إلى شعبية تطبيق "فيسبوك" الهائلة لكونه الوسيلة الأكثر تفضيلاً واستخداماً بين عينة البحث، وأيضاً متابعة هذا التطبيق تحقق العديد من الإشباعات لدى الشباب كنشر أخبارهم وصورهم، وأيضاً زيادة المعرفة وإقامة العلاقات الاجتماعية، واستخدامه أيضاً في عملية البحث العلمي، والترفيه والتسلية، وتمضية الوقت، وهو ما يتلاءم مع طبيعة وخصائص العينة التي شملت فئة الشباب الجامعي المصري. ولذلك يلقى قبولاً وإعجاباً من قطاع عريض من الشباب. وذلك بالإضافة إلى سهولة استخدام تطبيقي "فيسبوك" و"واتسآب" كما أنهم يقدمون خيارات تفاعلية عديدة للمستخدمين كإرسال الرسائل النصية الصور وهو ما يجذب الشباب لاستخدامهم. كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة استخدام تطبيق "اليوتيوب" باعتباره أحد التطبيقات المهمة بالنسبة للشباب، حيث يمكنهم من تبادل مقاطع الفيديو، والاطلاع عليها، ومتابعة المحاضرات وغيرها، بالإضافة إلى تسجيل مقاطع الفيديو المتنوعة، ورفعها على المواقع المختلفة.

وبوجه عام تشير هذه النتيجة إلى انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي لدى مستخدميها من الشباب الجامعي المصري، وارتفاع شعبية وجماهيرية هذه التطبيقات نتيجة تطور مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها بصورة سريعة نتيجة التطورات التكنولوجية، وتنافُس هذه التطبيقات في ابتكار الخدمات الالكترونية ووسائل تسهيل عمليات التواصل بين الأفراد، بالإضافة إلى السعي الدائم لتنويع الخيارات أمام مستخدمي تلك التطبيقات.

- **وفيما يتعلق بالسؤال الثاني: ما كثافة استخدام الشباب الجامعي لتطبيقات التواصل الاجتماعي؟**

كثافة الاستخدام	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	152	%38	198	%49.5	50	%12.5	400	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تركيز أغلب أفراد العينة في فئة الاستخدام المتوسط بنسبة (49.5%)، يليها فئة الاستخدام المرتفع بنسبة (38%)، وأخيراً فئة الاستخدام المنخفض بنسبة (12.5%).

وترجع هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه نظرية "الاستخدامات والإشباعات" من أن الجمهور لديه القدرة على تحديد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي يختار وينتقي وسائل إعلامية معينة يرى أنها تشبع حاجاته وتوقعاته ويستخدمها بكثرة لتحقيق أهداف معينة، وهو ما يتلائم مع طبيعة وخصائص العينة التي شملت فئة الشباب الجامعي، والتي تجمع استخداماتهم بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها بغرض التواصل، والحصول على المعلومات، وهو ما يتطلب تمضية الكثير من الوقت في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وتؤكد الدراسات المتعلقة بتبني المستحدثات الجديدة كدراسة **"منال محمد بن حمد الناصر"** أن أغلبية عينة الدراسة يمضون 5 ساعات فأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً للتطبيقات التكنولوجية الإلكترونية الحديثة، بل والأكثر إقبالاً على ما تقدمه هذه التطبيقات من إمكانيات متنوعة. مما يؤكد ذلك ارتفاع نسبة تفضيل أفراد عينة الشباب الجامعي المصري لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي.

ويساعد ارتفاع المستوى التعليمي التي تتسم به عينة البحث في التعرف على مميزات هذه التطبيقات بشكل أسرع وأعمق خاصةً مع ارتباط هذه التطبيقات بتطلب إجادة اللغة الأجنبية في بعض خطوات التحميل والتحديث المستمر للجديد منه، وبالتالي زيادة حجم الانتفاع من هذه التطبيقات في التواصل المعرفي والاجتماعي، كما يساعد في إمكانية تعرف الشباب على التطبيقات المختلفة في التواصل من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصةً الهواتف الذكية.

- **أما فيما يتعلق بالسؤال الثالث: ما مستوى الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي المصري؟** يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم. وفي ضوء ذلك تم قياس مدى شعور الشباب الجامعي بالاغتراب وأبعاد ذلك الشعور لديهم، وتقسيمها إلى ثلاث مستويات: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض.

ويعرض هذا الجانب لنتائج البحث فيما يتعلق بمستويات وأبعاد الاغتراب لدى الشباب الجامعي.

مستويات الشعور بالاغتراب	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	52	%13	198	%49.5	150	%37.5	400	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تركيز أغلب أفراد العينة في فئة متوسط الشعور بالاغتراب بنسبة (49.5%)، يلي ذلك منخفضي الشعور بالاغتراب بنسبة (37.5%)، بينما كانت جملة مرتفعي الشعور بالاغتراب من أفراد العينة (13%).

ويتبين من هذه النتيجة أن نصف أفراد العينة تقريباً يشعرون بمستوى اغتراب متوسط بنسبة (49.5%).

مستويات الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي المصري من حيث مظاهر الشعور بالاغتراب

أبعاد مقياس الاغتراب	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العزلة الاجتماعية	132	%33	189	%47.25	79	%19.75	400	%100
اللامعيارية	151	%37.75	198	%49.5	51	%12.75	400	%100
اللامعنى	48	%12	129	%32.25	223	%55.75	400	%100
العجز	121	%30.25	149	%37.25	130	%32.5	400	%100
التمرد	146	%36.5	184	%46	70	%17.5	400	%100
التشيؤ	62	%15.5	151	%37.75	187	%46.75	400	%100

تشير بيانات الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يشعرون باللامعيارية بنسبة (87%) موزعة بين متوسطي الشعور باللامعيارية بنسبة (49.5%)، ومرتفعي ذلك الشعور بنسبة (37.75%)، ويأتي بعد ذلك الشعور بالتمرد بنسبة (82.5%) من إجمالي أفراد العينة، ثم العزلة بنسبة (80.3%)، ثم الشعور بالعجز بنسبة (68%)، والشعور بالتشيؤ بنسبة (53%)، وأخيراً الشعور باللامعنى بنسبة (44%)، موزعة بين متوسطي الشعور باللامعنى بنسبة (32.3%)، ومرتفعي ذلك الشعور بنسبة (12%). ويتبين من هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة يشعرون بمستوى اغتراب مرتفع ومتوسط في بعد اللامعيارية الاجتماعية بنسبة (87.3%).

ويمكن أن ترتبط هذه النتيجة مع نتائج السؤال الثاني "ما كثافة استخدام الشباب الجامعي لتطبيقات التواصل الاجتماعي"، حيث كشفت نتائج السؤال الثاني عن تركيز أغلب أفراد العينة في فئة الاستخدام المتوسط والمرتفع بنسبة (87.5%)، بينما تكشف نتائج السؤال الثالث عن أن أغلب أفراد العينة يشعرون بمستوى اغتراب متوسط ومرتفع بنسبة (62.5%)، ومن هنا نلاحظ من تلك السؤالين أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي بكثرة، وأيضاً أغلبية أفراد العينة يشعرون بمستوى اغتراب عالي وخاصةً في بُعد اللامعيارية الاجتماعية، وبالتالي فقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي بكثرة ينعزلون عن واقعهم الحقيقي لفترة طويلة ويبتعدون عن القواعد والمعايير الاجتماعية الموجودة في الواقع وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب.

- **وفيما يتعلق بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى الشعور بالاغتراب لديهم؟**

تعد كثافة استخدام الشباب لتطبيقات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الآخرين عاملاً من العوامل المحددة لدرجة الاندماج في العالم الافتراضي وبالتالي تزداد احتمالات الاغتراب عن الواقع الحقيقي، حيث يفترض أن زيادة عدد ساعات الاستخدام تؤدي إلى طول فترة انعزال الفرد عن واقعه الحقيقي والانغماس في تفاعلات اجتماعية إلكترونية مع الآخرين، ومن ثم إتاحة الفرصة للابتعاد عن القواعد والمعايير الاجتماعية الموجودة في الواقع، وكل ذلك يؤدي تدريجياً إلى ارتفاع مستوى الاغتراب.

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي، ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم. ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية ضعيفة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.001) بين مقياس الاغتراب، وكثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، وجاءت قيمة الارتباط = 0.235.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(أماني عبد المقصود، وآخرون)** التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(إسلام عبد القادر)** التي أوضحت عدم وجود علاقة بين كثافة استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وبين مستوى الشعور بالاغتراب لديهم. ويمكن تفسير ذلك إلى أن الاستخدام الكثيف لتطبيقات التواصل الاجتماعي والتي تكاد تطرح في كل ثانية جديداً لمستخدميها، وسهولة استخدامها عبر الهواتف الذكية، مما يجعل الشباب الجامعي المصري (عينة البحث) معرضين لمشكلات نفسية واضطرابات تؤثر على حياتهم، بالإضافة إلى أن هذه الوسائل تساعد في تلبية احتياجات الشباب الجامعي المصري للاتصال بالآخرين عبر هذه الوسائل، مما يجعلها تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بعد أن أصبحت البديل المناسب لتقليل الزيارات والمقابلات خاصةً في ظل الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي الذي فرضته جائحة كورونا، وقد يساهم ذلك في حتمية القصور في تواصل الشباب الجامعي بالعالم الخارجي، ومن ثم الشعور بالاغتراب. وتعتبر هذه النتيجة منطقية عند الرجوع للخلفيات النظرية التي تناولت هذا الموضوع على أن استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلى عزلة صاحبه وتقطع الصلة بين علاقاته الاجتماعية حيث يعاني هؤلاء الشباب من الوحدة والعزلة الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات:

1- تفعيل دور الإعلام المحلي بترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
2- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الحديثة.
3- ضرورة إنشاء وحدة الإرشاد النفسي والأكاديمي في الجامعات لإرشاد الطلبة وتوجيههم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في تخفيف حدة الاغتراب الاجتماعي.
4- لابد من وجود مناهج دراسية داخل المؤسسات التعليمية توضع من قبل الخبراء توضح كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى يمكن الاستفادة منها على النحو الأمثل بدلاً من أن تكون مضيعة للوقت.
5- إجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على خطورة مواقع التواصل الاجتماعي.
6- إجراء المزيد من الدراسات على الشباب فيما يخص الاغتراب الناتج عن وسائط الاتصال الحديثة.

المراجع:

1- أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر،(2011)، **استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم**، جامعة المنصورة، كلية التربية، مجلة كلية التربية، الجزء 1 (العدد 75).

2- أحمد صادق عبد المجيد وعاصم محمد إبراهيم، (2018)، **تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الويب التشاركي لتنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية والثقة في التعلم الرقمي**، جامعة الملك خالد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد7 (العدد1)، ص63.

3- العويناتي، محمد عبد الجبار، (2022)، **استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات الهواتف الذكية في مملكة البحرين والإشباعات المتحققة منها**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، مجلد1، عدد63.

4- أماني عبد المقصود عبد الوهاب وآخرون، (2017)، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الصم**، (جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، الجزء 2 (العدد 10).
5- أمين، رضا، (2015)، ***الإعلام الجديد***، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 136.
6- تهامي، مروة محمد،(2022)،**الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية لرأس المال الاجتماعي الافتراضي**، جامعة القيوم، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مجلد14، عدد1
7- حرب، غسان إبراهيم أحمد، (2015)، **دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، مصر.
8- حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، (2012)، ***الاتصال ونظرياته المعاصرة***، ط10، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص239.
9- حمد الناصر، منال محمد، (2019)، **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض**، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد4 (العدد20).
10- خالد عسل وفاطمة محمود مجاهد،(2011)، ***الاغتراب النفسي***، ط1، مصر، دار الوفاء، ص48.
11- خليفة، عبد اللطيف محمد، (2003)، ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص32،35،37،38،39،42،83،97.
12- رشاد علي عبد العزيز موسى ومديحة منصور الدسوقي، (2000)، ***المشكلات والصحة النفسية***، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ص273.
13- زقوت، هشام سمير، (2016)، **استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم صحافة.
14- زهران، سناء حامد، (2004)، ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب***، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص111.
15- فهمي، محمد،(2007)، ***العولمة والشباب من منظور اجتماعي***،ط1،الإسكندرية،دار الوفاء، ص64
16- كتلو، كامل حسن، (2007)، **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية**، المؤتمر الإقليمي لعلم النفس (18-20) نوفمبر، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص430.
17-مشعل، دينا محمد،(2020)،**العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على استخدام الجمهور المصري لتطبيقات الهاتف الذكي في الحياة اليومية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
18- ملياني، خلود عبد الله، (2018)، **دور تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة السعودية**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد18، ص86.
19- السعود، لبنى عبد الرحمن، (2019)، **الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بإدمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات**، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 46، ص 97.
20- العشيري، جلال، (1967)، ***الاغتراب***، القاهرة، المؤسسة العامة للتأليف والنشر، ص43.
21- الغريب، إسلام فتحي السيد، (2016)، **دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
22- **تعريف الفيس بوك**، 2019، من خلال: https://mawdoo3.com/تعريف_الفيس_بوك

23- **فيسبوك ماسنجر**، 2019، متاح على الإنترنت من خلال: https://goo.gl/bq8cyG

References:

1- Al-Sejari, M., & Al-Kandari, Y. (2019): "**Smartphone Addiction and Its Relationship with Health Symptoms Among Youth in Kuwait**". Journal of Arts: King Saud University, Riyadh. 31 (2), 1- 12.

2- Alizadeh, Z. & Mohammadi, E.K.(2015): "**Surveying the Concept of Alienation in the Thought of Erich Fromm**", Journal of Applied Sciences, Vol. 3, No. 3, p. 66.

3- Amber L. F., Erin E.H. & Paul A.S. (2021), **Applying the Uses and Gratifications Model to Examine Consequences of Social Media Addiction**, SAGE Publications Inc, Social Media + Society, April – June 2021, 1-16.

4- Brian Stelter (2008): "**Some Media Companies Choose to Profit From Pirated YouTube Clips**",15August, 2008. From: (https://goo.gl/xm8cHU)

5- C. Eang Teng and T. Mui Joo. (2020),: **"Is Social Media Still Social?'**, The authors acknowledged the raw material provided by May Wong, K. Arai et.al, AISC 1228, PP. 469 – 490.

6- Hajek, A., & Konig, H. (2019): "**The Association Between Use of Online Social Networks Sites and Perceived Social Isolation Among Individuals in The Second Half of Life: Results Based on A Nationally Representative Sample in Germany.** BMC Public Health, 19, (40), 1- 7.

7- Kadva, F. (2019): **The effect of technology on elderly Individual's cognitive functioning and their self reports of anxiety, depression, and loneliness.** (Ph.D.), Alliant International University, Fresno, CSPP, United States – California.

8- Lystad, M. H. (1971): "**Social Alienation: a review of current literature**" The Sociological Quarterly, Vol. 13, No. 1, p. 90.

9- Mahapatra, Sabita (2016): "**An Empirical Study on Youth's Preference for Social Networking Sites"**, International Journal of Business and Management, Vol. 11, No. 4, Canadian Center of Science and Education.

10- Samad, S., Nilashi, M. & Ibrahim, O. Educ Inf Technol, (2020): **The impact of social networking sites on students' social wellbeing and academic performance, Education and Information Technologies,** Issue 3, PP 2081–2094.

11- Tim. O. Sullivan, and Others (1994): "**Key concept in Communication and Curltural studies"**, Rautedge: London, p.35.

12- Uriostegui Pavon, J. (2020). Sense of Belonging in A Digital, Yet Social World**: A Study on The Impacts of Social Media Use, Social Connectedness, And Psychological Well-Being Among College Students.** (M.S.W), California State University, Fresno, Social Work Education, United States – California.

(The Relationship Between Egyptian University Youth's Use of the Social Media Applications and their Level of Alienation)

Samah Mohamed Ahmed Mohamed Bondok
Master's Researcher – Sociology Department, Division of Media
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
Samah.bondok@gmail.com

Prof./ Samia Kadry Wanees
Professor of Sociology, Department
Faculty of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University - Egypt
samiakadry@hotmail.com

Abstract

This research's purpose is to explore the relationship between the Egyptian university youth's uses of the social media applications and their level of alienation.

This research belongs to the descriptive type of studies, relying as well, on the survey method that uses the survey tool (questionnaire form), to be applied on a purposive sample of (400) Egyptian male and female university youth, at Ain Shams University and October 6 University.

Research Results: The research concludes that the Egyptian university youth prefer to use the "Facebook" application, "WhatsApp" and "YouTube" at the forefront of the social media applications. The research also shows that the vast majority (87.5%) of the respondents use the social media applications with high or medium intensity. The research has also indicated that more than half of the respondents feel a high and medium level of alienation (62%). The research has found that there is a statistically significant correlation between the scale of alienation as a whole, and the intensity of the Egyptian university youth's use of the social media applications among the sample members. The value of the correlation coefficient is estimated by (0.235).

Keywords: The social media applications, Alienation, University youth.